جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

محاضرات

الأدب العربي الحديث – النثر

للمرحلة الرابعة

محاضرة رقم(١٠)

إعداد

م.د. بيداء محي رمان

٢٠٢٥ – ٢٠٢٦

عناصر الرواية هي :

الشخصيات – الحبكة – الموضوع – الزمان والمكان – السرد – الصراع – الحدث – وعناصر أخرى .

عناصر الرواية:

يقسّم **فورستر** عناصر الرواية على سبعة أركان : **هي القصة والشخصيات والحبكة والخيال والنبوءة والأسلوب والإيقاع**، ويرى أن ركن الرواية الرئيس هو السرد القصصي. ومن هذه العناصر:

١) **الشخصيات** : تتنوع الشخصيات وقد تدخل في الرواية شخصيات هامشية ليس لها دور ..وتنقسم على:

أ* شخصيات رئيسة ب* شخصيات ثانوية، ج* وهناك أيضاً شخصيات هامشية وشخصيات محورية وتاريخية واسطورية وأنثوية وذكورية وغيرها.

أنواع الشخصيات بحسب النمو أو الجمود :

١- الشخصيات النامية (المتطورة) : وهي تلك التي نراها في مواقف متعددة وهي تنتقل من حالة إلى حالة ومن موقف إلى آخر تبعاً لإيقاع حركة الأحداث في الحياة وأوضح مظاهر التحول ما يرتبط بعمر الإنسان فقد نشهد تحول القصة من الصغر إلى الكبر ومن الشباب إلي الهرم .

٢- **الشخصيات الثابتة** (الشخصية النمطية أو الجاهزة) : هي شخصيات ثانوية تؤدي وظيفتها في إضاءة جانب أو أكثر من جوانب الشخصيات الأخرى .

البطل: وهو شخصية رئيسة غالبا وهي الشخصية المحورية في العمل الأدبي، وشخصيته دائماً ما تكون مرنة قادرة على التغير.. وتغلب عليه السمات التالية التي تُبنى عليها الرواية حتى نهايتها:

١- تعثره في الأحداث لوجود تحدٍّ أمامه يعترضه.

٢- رفضه لهذا التحدي.

٣- إجبار نفسه على قبول هذا التحدي.

٤- السفر في طريق المحاولات، وجمع القوى والحلفاء له ، مواجهة الشرور التي تحاول هزيمته.

٥- فترات من ظلمة النفس واليأس، يأتي بعدها قوة إيمانية تمكنه من مواجهة الشر مرة أخرى، ثم فجأة ينتقل الطالب من مرحلة تعلمه إلى مدرس يلقن غيره الدروس.

الخصم: وهو القوى التي يناضل معها البطل والذي يقدم عنصر الشر في الوقت ذاته، وقد يكون الشر مقدم في صورة بسيطة أو صورة معقدة بأحداث وشخصيات متعددة. ولا يتمثل الخصم في شخص فقط يحاول هزيمة البطل والانتصار عليه، فمن الممكن أن يكون صراع البطل نفسي مع سلوك وقرارات خاطئة تراوده ويحاول التغلب عليها. وقد تخضع كل من شخصيات الخير والشر لتغير أفضل في السلوك، وهذا نوع آخر من حل الصراع "التغير في الشخصية" وليس فقط انتصار البطل على الخصم.

الشخصيات المساندة (الثانوية): إذا كانت الرواية تركز على بطل أو بطلين (قوى الخير والشر)، فهناك شخصيات أخرى متعددة تكمل بناء الرواية وتسمى بالشخصيات المساندة أو الثانوية. فقد يكون ليس لهم دور رئيسي لكنه أساسي وبدونه لن تُكتمل الأحداث.

الحبكة : ونقصد بها سير أحداث القصة ناحية الحل. ويوجد نمطين لأحداث الحبكة:

الحبكة النمطية: وفيها تسير الأحداث بالشكل المتعارف عليها من البداية الطبيعية للأحداث ثم التسلسل الطبيعي في حدوث الأزمة ثم تصاعدها ومحاولة حلها.

الحبكة المركبة: التي تبدأ الأحداث فيها بالنهاية، ثم يتم استعراض الأحداث التي أدت إليها.. أي يبدأ الكاتب بالعقدة ثم يحاول حلها.

الموضوع: وهو الوعظ أو القيمة التي يتم تقديمها في الرواية ويدور حولها مضمون الرواية بأكمله، كما يمكن وصف الموضوع بأنه رسالة أو الدرس الذي يحاول الكاتب أن يلقنه للقارئ. ويُكشف الستار عن هذه القيم من خلال العقبات التي تواجهها شخصيات الرواية محاولين تخطى هذه العقبات من أجل إحراز الهدف، ويعتبر الموضوع هو أساس القصة والغرض منها وبدون الهدف ستصبح القصة تافهة.

الزمان والمكان:

الزمان في الرواية والقصة

الزمن شيء يصعب الإمساك به ، تدركه عقولنا ولا نستطيع إدراكه بحواسنا ، ولكنا قد ندرك آثاره التي يعتقد البعض أنها الزمن ، فنحن نرى حركة عقرب الثواني بينما لا نستطيع أن ندرك حركة عقرب الساعات بالسرعة والدقة نفسها ، والزمن يرتبط بالمكان والحركة التي لولاها لما استطعنا إدراك الزمن ، فحركة الأرض حول نفسها تنتج الليل والنهار ، بينما تنتج حركتها حول الشمس الفصول الأربعة وما يترتب عليها ، والزمان تابع للحركة ناتج عنها ، والحركة لا يمكن أن تحدث إلا في المكان ، وقد فرق العرب بين الزمان والحركة ، وهم يرون أنه قد تكون حركة أسرع من حركة أو أبطأ منها ولا يكون زمان أسرع من زمان أو أبطأ منه ، بل يكون زمان أطول من زمان أو أقصر منه ، كما يمكن أن تجتمع حركتان معاً ولكن ليس من الممكن أن يجتمع زمانان معاً.

وقد عرف العرب الزمن والزمان بأنه اسم لقليل الوقت أو كثيره واعتبروا أن الزمن والدهر شيء واحد ، بينما رأى بعضهم أن الزمن من شهرين إلى ستة أشهر وقد يقع على الفصل من فصول السنة أو على مدة ولاية الرجل ، بينما الدهر لا ينقطع ، والزمن هو تلك اللحظة الهاربة نحو الماضي بينما ينبع الحاضر من معين لا ينضب هو المستقبل ليصب في وعاء لا يمتلئ ولا يفيض هو الماضي الذي يختزن في الذاكرة إلى حين استرجاعه من خلال التذكر أو المناجاة " تيار الوعي" .

الزمن في الرواية:

ويوجد زمنان للرواية، الأول هو **الزمن العام** الذي تدور فيه أحداث الرواية كحقبة زمنية محددة مثل قرن أو سنة من السنين، والثاني هو الزمن الخاص أو يُطلق عليه زمن الرواية هو الذي يقدم فترة زمنية محددة تدور فيه الرواية كيوم محدد من أيام الشهر وما إلى ذلك.

أنواع الزمن:

١- **زمن فيزيائي** : وهو يعني اختلاف الليل والنهار وما ينشأ عنهما من أيام وأسابيع وشهور وأعوام وعقود ودهور .

٢- **زمن حدثي موضوعي** : وهو زمن الأحداث التي تغطي حياتنا

٣- **زمن لساني** : يرتبط بالكلام ومنبعه الحاضر ، وينقسم إلى زمن الخطاب الذي يتميز بمستوى الحضور وزمن الحكي ويتميز بمستوى الانقضاء .

٤- **الزمن النفسي** : وهو الزمن الأكثر أهمية في الأدب، كونه يرتبط بالشخصية، فهي التي تعيشه حين تتأمل الحاضر أو تستشرف المستقبل، ويصور معاناة الإنسان وإحساسه الداخلي من فرح أو حزن.

٥- **الزمن التاريخي** : وهو زمن وقوع الأحداث و يتجه نحو المستقبل.

وهناك عدة ازمنة تتعلق بالفن الروائي، من هذه الأزمنة:

أزمنة خارجية خارج النص : زمن الكتابة ، زمن القراءة وضع الكتاب بالنسبة للفترة التي يكتب عنها وضع القارئ بالنسبة للفترة التي تقرا عنها.

وأزمنة داخلية داخل النص : المدة التاريخية التي تجري فيها القصة . مدة القصة ترتيب الاحداث. وضع الراوي بالنسبة لوقوع الحدث. تزامن الاحداث تتابع الفصول ...ألخ.

هناك ايضا **زمن السرد** من حيث الماضي والحاضر والمستقبل الذي يترتب عليه نشوء شكلين من تقنية السرد يطلق عليهما **المفارقة السردية**، وهما:

١- **الاسترجاع** : وهو عملية سردية تتمثل في ايراد السارد لحدث سابق على النقطة الزمنية التي بلغها السرد.

٢- **الاستباق** : وهو عملية سردية تتمثل في ايراد حدث آت او الاشارة اليه مسبقا، وتسمى هذه العملية في النقد التقليدي بسبق الاحداث.

اما **الإيقاع السردي** ويطلق عليه **زمن السرد** من حيث السرعة والبطء فيخلق اشكالا من التقنيات السرد اجملها الباحثون والنقاد في اربعة اشكال أو تقانات وأطلق عليها اسم (المدة) وهي:

تقنيتا التسريع:

١- **الخلاصة :** وتقوم على اساس من ايجاز الاحداث وتلخيصها وعرض الاحداث التي تقع في فترة زمنية طويلة في مقاطع سردية قصيرة.

٢- **الحذف :** ويقوم على اساس حذف الاحداث التي تقع في فترة معينة والاشارة في هذه الفترة مثل القول : ومر عام على الحدث.

تقنيتا التبطئة:

١- **المشهد :** وهو عكس الخلاصة يقوم على اساس ذكر الاحداث بكل تفصيلاتها وفيه تتم المساواة بين السرد والحكاية او القصة المتخيلة الامر الذي يجعل السرد في اشد حالات البطء على عكس التسريع الذي نجده في الحذف والخلاصة.

٢- **الوقفة الوصفية :** وتنشأ حين يتوقف السرد ويبدأ الوصف الخالص ويكون زمن السرد هنا هو الصفر.

وعلى الرغم من اهتمامات القاصين والروائيين بعنصر الزمن ومواجهتهم لمشكلات بناء القصة من حيث ترتيب الاحداث، من حيث السرعة والبطء في تتابعها، فان النقاد لم يهتموا بتحليل الزمن وتركيبته في النص الروائي والقصصي، ولم يجدوا في النقد الادبي مصطلحات تفي بأغراضهم، فلجأوا الى الاستعارة من لغة السينما، مثل كلمة فلاش باك والمونتاج والتقطيع.